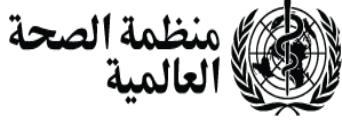


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - Fax: (+39) 06 5705 4593 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.net

CX/CAC 10/33/8

البند 9 من جدول الأعمال

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة الثالثة والثلاثون

جنيف، سويسرا، 5-9 يوليو/تموز 2010

المسائل الناشئة عن تقارير لجان الدستور الغذائي وفرق المهام

ألف- المسائل الناشئة عن الدورة الثانية والثلاثين لهيئة الدستور الغذائي

العمل المستقبلي الخاص بعلف الحيوانات¹

خلصت الدورة الثانية والثلاثون لهيئة الدستور الغذائي في مناقشتها للعمل المستقبلي الخاص بالتغذية الحيوانية إلى الإقرار بتأييدها التام لمزيد من العمل بشأن التغذية الحيوانية في الدستور الغذائي. ووافقت الهيئة على تشكيل مجموعة عمل الكترونية، تستضيفها الدانمرك، وتشارك الولايات المتحدة في استضافتها، لكي تقوم بما يلي:

(1) استعراض المبادئ المعمول بها في الدستور الغذائي لتحليل المخاطر من حيث إمكانية تطبيقها على الأعلاف الحيوانية؛

(2) استعراض نصوص الدستور الغذائي فيما يتعلق بحالة الطوارئ وتبادل المعلومات بشأن الأغذية المرفوضة من حيث إمكانية تطبيقها على الأعلاف الحيوانية (الوثيقتان CAC/GL 25-1997؛ وCAC/GL 19-1995)؛

(3) استعراض مدونة الممارسات الموجودة في الدستور الغذائي بشأن التدبير الموجهة نحو الموارد للحد من تلوث الأغذية بالكيماويات (الوثيقة CAC/RCP 49-2001) من حيث إمكانية تطبيقها على الأعلاف الحيوانية؛

¹ الفقرات 170-176 من الوثيقة ALINORM 09/32/REP

(4) اقتراح آليات مناسبة لتناول البنود الثلاثة المتبقية التي اقترحتها مجموعة العمل الألكترونية على الهيئة في دورتها الثانية والثلاثين.

ووافقت الهيئة على النظر، أثناء دورتها الثالثة والثلاثين، في تقرير مجموعة العمل الألكترونية الذي عمم التماساً للتعليقات عليه بالوثيقة CAC-2010/8-CL، مقترناً بالتعليقات المقدمة (أرفقت في الملحق).

ويطلب إلى الهيئة في هذه الوثيقة أن تنظر في تقرير مجموعة العمل الألكترونية والتعليقات المقدمة، وعلى وجه الخصوص في ما يلي: (أ) توصيات مجموعة العمل الألكترونية المتعلقة بإمكانية تطبيق مبادئ تحليل المخاطر المتبعة في الهيئة، CAC/GL 25-1997 و CAC/GL 19-1995 و CAC/RCP 49-200، على الأعلاف الحيوانية؛ (ب) الآليات التي ستستخدم في معالجة ما يلي: (1) وضع خطوط توجيهية للحكومات بشأن تطبيق منهجيات تقدير المخاطر على الأنماط المختلفة من الأخطار المتصلة بالملوثات/بالمخلفات في مكونات الأعلاف؛ (2) وضع قائمة للحكومات بالأخطار الموجودة في الأعلاف ومكوناتها بحسب أولوياتها؛ (3) وضع معايير لتعريف حالات الطوارئ التي تؤثر على الأعلاف وللإبلاغ عنها في العالم.

باء- المسائل المحالة من اللجان الأخرى

1- اللجنة المعنية بالألبان ومنتجاتها (الدورة التاسعة)

تعليق اللجنة إلى أجل غير مسمى²

اتفقت اللجنة على أن تقترح على الهيئة في دورتها الثالثة والثلاثين تعليق اللجنة إلى أجل غير مسمى على أن تعود إلى الانعقاد عندما تتطلب الهيئة أن تضطلع اللجنة بعمل جديد.

ويطلب إلى الهيئة أن توافق على الاقتراح الرامي إلى تعليق اللجنة المعنية بالألبان ومنتجاتها إلى أجل غير مسمى.

الإشارة إلى التطبيق الطوعي لأحكام المعايير السلعية الخاصة بالهيئة³

اتفقت اللجنة على الإبقاء على الملحق/ المرفقات في جميع المعايير الثلاثة عشر للألبان ومنتجاتها وأن تعدل عنوانها والفقرة التمهيدية الخاصة بها كالتالي:

المرفق - معلومات إضافية

لا تمسّ المعلومات الإضافية أدناه بأحكام البنود السابقة التي تعتبر هي الأساسية لتحديد هوية المنتجات واستخدام اسم الأغذية وسلامة الأغذية.

ويطلب إلى الهيئة أن توافق على الاقتراح أعلاه.

² الفقرة 111 من الوثيقة ALINORM 10/33/11.

³ الفقرة 17 من الوثيقة ALINORM 10/33/11.

2- اللجنة المعنية بالدهون والزيوت (الدورة الحادية والعشرون)

تعديل تقني على معيار الزيوت النباتية المسماة: تحديث صنف زيت بذر اللفت - حمض الايروسيك المنخفض

أحاطت اللجنة علماً باقتراح قدمته كندا في الوثيقة CX/FO 09/21/11 يرمي إلى تعديل الاسم العلمي لأحد الأنواع الواردة في معيار الزيوت النباتية المسماة تحت البند 2-1-13 "زيت بذر اللفت" والبند 2-1-14 "زيت بذر اللفت - حمض الايروسيك المنخفض". وأبلغت اللجنة بأنه في حين أن *Brassica rapa* هو الاسم العلمي المتفق عليه لهذا النوع بموجب المدونة الدولية للتسميات النباتية، فإن الغموض الذي كان يكتنف علاقاته بأنواعه الفرعية في الماضي جعل اسم *Brassica campestris* يُطلق عليه في بعض الأحيان، ومنها حالة إدراجه في البند 2-1-13 و2-1-14 من المعيار.

واستناداً إلى هذه المعلومات، وافقت اللجنة على أن تطلب من الهيئة اعتماد تعديلات على معيار الزيوت النباتية المسماة بحيث يستعاض عن التسمية "*Brassica campestris*" بالتسمية "*Brassica rapa*" في البند 2-1-13 "زيت بذر اللفت" والبند 2-1-14 "زيت بذر اللفت - حمض الايروسيك المنخفض" (الفقرتان 111-112 من الوثيقة ALINORM 09/32/17).

3 - اللجنة المعنية بالمبادئ العامة (الدورة السادسة والعشرون)

تعريف مصطلح "السلطة المختصة"⁴

اتفقت اللجنة على أنه لا حاجة إلى وضع تعريف عام لمصطلح "السلطة المختصة".

الاستضافة المشتركة للجان الهيئة⁵

كما اتفقت اللجنة على أن تنشئ الأمانة صفحة مخصصة للاستضافة المشتركة للجان على موقع الهيئة تتيح المعلومات الواردة في المرفق السادس لجميع الأعضاء.

جيم - المسائل المتعلقة بطلبات قدمتها الهيئة

1- اللجنة المعنية بالأسمك والمنتجات السمكية (الدورة الثلاثون)

الاتساق بين الشهادة النموذجية التي أعدتها الهيئة للأسمك والمنتجات السمكية (CAC/GL 48-2004)
والشهادة النموذجية الرسمية العامة (ملحق الخطوط التوجيهية للهيئة عن تصميم الشهادات الرسمية العامة وإنتاجها وإصدارها واستخدامها (CAC/GL 38-2001))⁶

⁴ الفقرة 63 من الوثيقة ALINORM 10/33/33.

⁵ الفقرة 98 من المرفق السادس للوثيقة ALINORM 10/33/33.

⁶ الفقرتان 9-10 من الوثيقة ALINORM 10/33/18.

نظرت اللجنة في طلب من الهيئة في دورتها الثانية والثلاثين تطلب فيه النظر في تنقيح الشهادة النموذجية للأسماك والمنتجات السمكية لضمان اتساقها مع الشهادة النموذجية الرسمية.

وأحاطت اللجنة علماً بالحاجة إلى الحد من عدد الشهادات المتداولة في التجارة الدولية ونظرت في اقتراح تنقيح الشهادة النموذجية العامة للأسماك والمنتجات السمكية بحيث تتضمن العناصر الخاصة بالسمك والمنتجات السمكية وأن تلغي الشهادة النموذجية للأسماك والمنتجات السمكية. وستواصل اللجنة نظرها في هذه المسألة خلال الدورة القادمة.

2- اللجنة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية (الدورة الثانية والأربعون)

الإشارات إلى "مبدأ نقل المواد المضافة" في معايير الهيئة⁷

وافقت اللجنة على إنشاء مجموعة العمل الألكترونية بغية اتخاذ قرار له صفة غير رسمية أكبر حول هذه المسألة في دورتها القادمة.

معايير منتجات اللحوم⁸

وافقت اللجنة على إنشاء مجموعة العمل الألكترونية لإعداد ورقة مناقشة تنظر فيها في دورتها الثالثة والأربعين، تتضمن اقتراحاً لمواءمة معايير الهيئة الخمسة الخاصة بمنتجات اللحوم مع أحكام المواد المضافة إلى الأغذية في الفئتين 2-8 "منتجات اللحوم والدجاج والطرائد المجهزة كقطع كاملة أو أجزاء" و8-3 "منتجات اللحوم والدجاج والطرائد المجروشة المجهزة" والفئات الفرعية للمواصفات العامة للمواد المضافة إلى الأغذية، وتحليلاً للمشاكل والحلول التي تُحدد في سياق الاضطلاع بهذا العمل.

الأحكام الخاصة بمادة الإريثروزين في المواصفات العامة للمواد المضافة إلى الأغذية⁹

وافقت اللجنة على أن تطلب من مجموعة عمل الكرتونية أن تعدّ توصيات تتعلق بجميع أحكام مادة الإريثروزين في المواصفات العامة للمواد المضافة إلى الأغذية في عملية Step، بما في ذلك الأحكام التي أعادتها الهيئة في دورتها الثانية والثلاثين إلى اللجنة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية مع مراعاة أحدث تقدير التعرض الصادرة عن لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، والمعلومات والتبرير التكنولوجي للاستخدام، لتنظر فيها اللجنة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية في دورتها الثالثة والأربعين.

⁷ الفقرات 11-14 من الوثيقة ALINORM 10/33/12.

⁸ الفقرة 162 من الوثيقة ALINORM 10/33/12.

⁹ الفقرة 146 من الوثيقة ALINORM 10/33/12.

الملحق

تعليقات على تقرير مجموعة العمل الألكترونية حول عمل الهيئة المستقبلية في

مجال الأعلاف الحيوانية قدمتها استجابة للوثيقة CL 2010/8-CAC

أستراليا وكوبا ومصر والاتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لصانعي الأعلاف
والإتحاد الدولي لصناعة العلف

أستراليا

يسر أستراليا أن تقدم التعليقات التالية استجابة للوثيقة CL 2010/08-CAC المعنونة "طلب تقديم تعليقات على تقرير مجموعة العمل الألكترونية المعنية بالأعلاف الحيوانية" الذي ستنظر فيه هيئة الدستور الغذائي في دورتها الثالثة والثلاثين. وتتقدم أستراليا بالشكر للدانمرك لقيادتها لعمل مجموعة العمل الألكترونية وإعداد تقرير شامل على هذا الشكل.

تعليقات عامة

تسلم أستراليا بأهمية عمل الهيئة في مجال الأعلاف الحيوانية من حيث صلتها بسلامة الأغذية البشرية. ونلاحظ أن مجموعة العمل الألكترونية لا تزال تواجه الصعوبات في التوصل إلى توافق في الآراء حول بعض الجوانب المتعلقة بكيفية العمل في هذا المجال مستقبلاً. وفي هذا الصدد، يتعين على الهيئة في نظرها في الخيارات أن تكون مطلعة جيداً على ما يُحتمل من آثار على الموارد تترتب على الخيارات التي يقدمها الفريق.

إننا نرى أن الخيار المتعلق بإنشاء فريق المهمات الحكومي الدولي المخصص للأعلاف الحيوانية الجيدة التابع للدستور الغذائي سيتطلب موارد إضافية تقع على عاتق أمانة الهيئة فضلاً عن البلدان الأعضاء، في حين أن تكليف اللجان الحالية (لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، وغيرها) لا يتطلب، على الأرجح، إلا إضافة خبراء فنيين محددين إلى أعضاء الوفود لأغراض تيسير تلك المناقشات تحديداً.

تعليقات محددة

تعليقات مقترحة على نصوص الهيئة الحالية، بما فيها التعريفات الواردة في دليل الهيئة الإجرائي (الملحق الأول-4 من الوثيقة CL 2010/8-CAC) (اللجان ذات الصلة هي: اللجنة المعنية بمخلفات المبيدات التابعة للدستور الغذائي ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم إصدار الشهادات ولجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية و لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة).

تعتبر أستراليا أن من السابق لأوانه أن تعتمد الهيئة في دورتها هذه التغييرات التي يقترحها الفريق دون دالة التغييرات أولاً إلى اللجان المعنية التماساً لنظرها فيها. فقد أمضت هذه اللجان موارد كبرى لوضع النصوص الحالية ولا بد من إتاحة الفرصة لها لاستعراض التغييرات المقترحة لضمان عدم تأثيرها على القصد الأصلي أو تغييرها له. وينبغي أن يُطلب إلى كل لجنة، في سياق استعراضها للتغييرات، أن تحدد المكان المناسب لإدراج العبارة الشاملة المقترحة و/أو المكان المناسب لإدراج الإشارات إلى الأعلاف الحيوانية في النص الخاص بتلك اللجنة. وفيما يتعلق بمبادئ تحليل المخاطر والتعريفات، ينبغي أن يطلب إلى لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة أن توافق على التغييرات المقترحة، فدورها يتمثل في استعراض الوثائق من حيث الإتساق بينها.

كما ينبغي أن نلاحظ أنه في حالات تغيير التعريفات، فإن ذلك يستتبع إدراج تغييرات أخرى ناتجة عنها في نصوص الهيئة.

اقترح آلية مناسبة لتناول البنود الثلاثة المتبقية التي اقترحتها مجموعة العمل الألكترونية

خاتمة للبند (4) (أ) الخط التوجيهي المقترح حول كيفية تطبيق منهجيات الهيئة الحالية لتقدير المخاطر

في سياق النظر في خيارات وضع الخط التوجيهي المقترح حول كيفية تطبيق منهجيات الهيئة الحالية لتقدير المخاطر، ينبغي أن تراعي الهيئة تفاصيل تقديرات المخاطر التي تطبقها لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية، وخصوصاً فيما يتعلق بإجراء تقدير للتعرض. من ذلك مثلاً أن لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات/الاجتماع المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن مخلفات المبيدات، في تقييم التعرض الطويل الأجل تستخدم الأرقام الخاصة بالاستهلاك والتي وضعها النظام العالمي لرصد البيئة/برنامج رصد وتقدير التلوث الغذائي التابع لمنظمة الصحة العالمية (مجموعة الوجبات الغذائية) في حين أن لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية/لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية (العقاقير البيطرية) تستخدم سلة أغذية عملية (300 غرام لحوم هبر 100 غرام كبد 50 غراما كلاوى 50 غراما دهن 1.5 لتر ألبان، إلى آخره). وتستخدم لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات/الاجتماع المشترك مخلفات متوسطة من المركبات ذات الأهمية السمية والمشتقة من تجارب خاضعة للإشراف لتصل منها إلى تقديرات للمخلفات الموجودة في الأغذية خلال فترة ممتدة، في حين أن لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية/لجنة الخبراء المشتركة (العقاقير البيطرية) تستخدم في أغلب الأحيان إجمالي المخلفات المحسوب باعتباره معلّم الحد الأقصى لمستوى المخلفات مضروباً بالرقم الخاص بعامل الحجم. وتستخدم لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية/لجنة الخبراء المشتركة (الملوثات) تقديراً للتعرض أقرب إلى منهجية لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات/الاجتماع المشترك منها إلى لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية/لجنة الخبراء المشتركة (العقاقير البيطرية).

وترى استراليا أنه في حال اختيار الهيئة وضع معايير إضافية للأعلاف (فوق تلك التي تنظر فيها اللجنة المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية لأغراض العقاقير البيطرية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات لأغراض المبيدات)، فإن المركبات الأكثر احتمالاً لتطلب الاهتمام هي تلك المصنفة كملوثات (الجيل المركز والسموم الفطرية والديوكسينات، إلى آخره). وفي هذه الحالة، تعتبر أستراليا أن لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية هي التي ينبغي أن تُكلف بالعمل الخاص بوضع الخط التوجيهي المقترح.

خاتمة للبند (4) (ب) وضع قائمة بالأخطار الموجودة في الأعلاف ومكوناتها بحسب أولوياتها لكي تستخدمها الحكومات

مع مراعاة المناقشات الأخيرة التي جرت في اللجنة التنفيذية للهيئة، ترى أستراليا أن الهيئة يمكن أن تواجه صعوبات في التوصل إلى توافق في الآراء حول قائمة بالأخطار لها جدواها دولياً. وقد كانت اللجنة التنفيذية قد لاحظت سابقاً أن هناك صعوبة في التوصل إلى توافق في الآراء حول القوائم، وهي صعوبة يمكن أن تعرقل انتهاء العمل، كما أن هناك صعوبات في الحفاظ على تلك القوائم بعد وضعها. ونظراً لهذه الملاحظات، فإن أستراليا تود أن تحذر من البدء بعمل جديد لوضع قائمة أخرى، غير أن بوسعها أن تساند وضع معايير لتحديد المخاطر وتقديرها. على أنه إذا توفر توافق الآراء في الهيئة يدعم وضع قائمة المخاطر، فإن أستراليا ستؤيد العمل المسند إلى لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية.

خاتمة للبند (4) (ج) وضع معايير لتعريف حالات الطوارئ التي تؤثر على قطاع الأعلاف (وفي نهاية المطاف على قطاع الأغذية) في العالم وللإبلاغ عنها

تعتبر أستراليا أن العمل المتعلق بوضع معايير لتعريف حالات الطوارئ التي تؤثر على قطاع الأعلاف في العالم وللإبلاغ عنها ينبغي أن يحال إلى منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للنظر فيه. ونحن نرى أن استخدام الموارد بالطريقة الأكثر فعالية يقضي بتوسيع نطاق إجراءات منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة (الشبكة الدولية لمسؤولي سلامة الأغذية) المعمول بها للتعامل مع الحالات الطارئة المتعلقة بالأغذية، بحيث تشمل الأعلاف. كما تلاحظ أستراليا أن الهيئات الإقليمية لصناعة الأعلاف يمكن أن تتوفر لديها بالفعل إجراءات قد تساعد على وضع المعايير.

تعليقات عامة تتعلق بالآثار الخاصة بالموارد مما يترتب على مساهمة هيئة إضافية في هذا العمل

تعتبر أستراليا أنه ينبغي تناول المسائل التالية في سياق إعداد وثائق المشروعات المتعلقة بالعمل الجديد في مجال الأعلاف الحيوانية.

- ينبغي أن تقيم لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات/الاجتماع المشترك المبيدات، بما فيها تلك التي لم تعد قيد الاستخدام، من قبيل مادة د د ت، على غرار ما يجري حالياً. ولا يشكل ذلك زيادة في التمويل/الموارد والاجتماع المشترك يقوم دورياً بتحديد الحدود القصوى لمستوى المخلفات للمبيدات في الأعلاف الحيوانية النباتية الأساس.

- تقوم لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية حالياً بتقييم الملوثات في الأغذية البشرية وتضع المعايير وتطور الخطوط التوجيهية لإدارة ملوثات معينة في أغذية وأعلاف محددة (من ذلك مثلاً العناصر الكيميائية والسموم النباتية والسموم الفطرية والديوكسينات والهيدروكربونات العطرية البوليسيكليكية، إلى آخره). ويتمتع خبراء لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية بالدراية اللازمة وهي يمكن أن تستكمل بمختصين معنيين حسب الحاجة. وكثيراً ما تتطلب الملوثات نهجاً شمولياً إزاء تقدير مخاطرها، وبالتالي فإن تكليف لجنة أخرى بالعنصر الخاص بالأعلاف سيؤدي إلى ازدواج العمل وإلى نقص الكفاءة.
- التزام منظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية بدعم تمويل العمل الإضافي المقترح مع ملاحظة أن التمويل يشكل بالفعل مشكلة في لجان الخبراء تعترض سبيل محاولة قيام هذه اللجان بأعباء عملها الحالية دون أن يضاف إليها العمل المنتظر المتعلق بالأعلاف الحيوانية.
- رهنأ بتوفر التمويل، ستكون لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية هي مجموعة الخبراء المعنية بالنظر في المواد المضافة إلى الأعلاف من قبيل المضادات الحيوية وغيرها من المركبات التي تضاف بصورة مقصودة إلى الأغذية.

كوبا

إننا نعتبر أن مجموعة العمل الألكترونية أنهت بنداً صعباً وهاماً من بنود العمل محققاً نتائج ايجابية. ونظراً للتعقيد الشديد لهذا الموضوع، لم تتمكن المجموعة من التوصل إلى توافق في الآراء حول الجوانب الثلاثة المدرجة في (4) (أ) و (ب) و (ج).

وفي هذا الصدد، فإننا نؤيد إنشاء فرقة عمل محدودة المدة تكون مسؤولة عن تقييم جميع وثائق الهيئة المتعلقة بالأعلاف لتبين ما إذا كانت جميع جوانب تحليل مخاطر الأعلاف (الانتاج والاستخدام والنظافة ومجمل عملية إنتاج الأعلاف) مغطاة بصورة وافية أو ما إذا كان هناك بعض الثغرات التي تتطلب خطوطاً توجيهية جديدة من الهيئة. أما العمل المستقبلي الذي سيجري في هذا المجال، فإنه ينبغي أن يتقرر على أساس هذا التقييم.

مصر

1- خلصت التعليقات المصرية إلى أن جميع التغييرات التي أدخلتها مجموعة العمل الألكترونية والمبينة في تقريرها هي عموماً معقولة ومقبولة منطقياً، وخصوصاً تلك المتعلقة بأعمال الهيئة حول نهج تحليل المخاطر وانطباقها على الأعلاف ومكوناتها والمواد المضافة إليها، إلى آخره، والنصوص الأخرى المدخلة اللازمة على المستوى السياقي.

وفي هذا الصدد، فإن مجموعة العمل الألكترونية استعرضت الوثائق التالية وأدخلت عليها تغييرات وإضافات:

- 1- مبادئ العمل الخاصة بتحليل المخاطر للتطبيق في إطار الدستور الغذائي. الدليل الإجرائي لهيئة الدستور الغذائي، الطبعة الثامنة عشرة. برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. روما، 2009.

2- مبادئ تحليل المخاطر التي تطبقها لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة على الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية. الدليل الإجرائي لهيئة الدستور الغذائي، الطبعة الثامنة عشرة. برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. روما، 2009.

3- مبادئ تحليل المخاطر التي تطبقها لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات. الدليل الإجرائي لهيئة الدستور الغذائي، الطبعة الثامنة عشرة. برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. روما، 2009.

4- مبادئ تحليل المخاطر التي تطبقها لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية. الدليل الإجرائي لهيئة الدستور الغذائي، الطبعة الثامنة عشرة. برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. روما، 2009.

5- المبادئ والخطوط التوجيهية لإجراء تقدير المخاطر الميكروبيولوجية (CAC/GL 30-1999).

6- مبادئ العمل لتحليل المخاطر لأغراض سلامة الأغذية لتطبيقها من جانب الحكومات (-CAC/GL 62) (2007).

7- مبادئ هيئة الدستور الغذائي وخطوطها التوجيهية لتبادل المعلومات في حالات الطوارئ الخاصة بسلامة الأغذية (CAC/GL 19-1995).

8- الخطوط التوجيهية لتبادل المعلومات بين البلدان ولرفض الأغذية المستوردة (CAC/GL 25-1997).

9- مدونة الممارسات بشأن التدابير الموجهة نحو المصدر للحد من تلوث الأغذية بالمواد الكيميائية (CAC/RCP 49-2001).

2- تلاحظ مصر أنه نظراً لأن من الواضح من تقرير مجموعة العمل الألكترونية أن معظم التغييرات والإضافات اقتصرت على استخدام مصطلح العلف/الأعلاف وعلاقته بسلامة الأغذية، وإن كان إلى جانب مصطلح الغذاء/الأغذية، فإن التعليقات المصرية تؤيد تماماً وجهة نظر الفريق، وهي تشدد وتؤكد، إضافة إلى ذلك، على أن مصطلحي "العلف الحيواني" و"العلف" يجب ألا يغطيا إلا علف الحيوانات المنتجة للأغذية، وأن العلف المخصص للحيوانات المنزلية أو العلف المخصص للحيوانات الأخرى التي لا تُستخدم في الأغذية البشرية، وتجارة العلف، سيُنظر فيها خارج نطاق هيئة الدستور الغذائي.

4- كما تشمل التعليقات المصرية أن "نظام تحليل مصادر الخطر ونقاط الرقابة الحرجة والخطوط التوجيهية الخاصة بتطبيقه" (بما في ذلك النصوص الأساسية لنظافة الأغذية التي اعتمدها هيئة الدستور الغذائي، ملحق الوثيقة CAC/RCP 1-1969 وتعديلاتها لعام 1997 و1999 و2003) ستتغير هي الأخرى بالصورة نفسها كما في وثائق

الهيئة المذكورة أعلاه، بإضافة "الأعلاف ومكونات الأعلاف والمواد المضافة إلى الأعلاف، وغير ذلك" إلى جانب مصطلح الغذاء/الأغذية، طالما أنها تؤثر على سلامة الأغذية والصحة البشرية. كما ينبغي كذلك أن تراعى في التحليل التغييرات اللازمة في المبدأ الأول من نظام تحليل مصادر الخطر ونقاط الرقابة الحرجة (إجراء تحليل المخاطر ...)، وأساساً المخاطر الناشئة عن، أو الموجودة في، الأعلاف ومكونات الأعلاف و/أو المواد المضافة إلى الأعلاف. وقد يكون هناك حاجة أيضاً إلى تغييرات في المبادئ الأخرى، 2 و3 إلى آخره.

ويجب أن تغطي التغييرات أيضاً بصورة مباشرة أو غير مباشرة جميع وثائق الهيئة التي تستند إلى نظام تحليل مصادر الخطر ونقاط الرقابة الحرجة أو تتصل به، مما يمكن أن تشمل المعايير الدولية الأخرى غير الصادرة عن الهيئة من قبيل ISO 2200 (FSMS) و/أو GlobalGAP و/أو BRC، إلى آخر ما هنالك، طالما أن هذه المعايير جميعها تستند إلى مدونة تحليل مصادر الخطر ونقاط الرقابة الحرجة.

5 - كما تشمل التعليقات المصرية أن على تقرير مجموعة العمل الألكترونية ان يشدد بصورة أقوى على أهمية مفهوم "الممارسات الزراعية الفاضلة" الذي تطور خلال السنوات الأخيرة، في سياق خيار أو أداة لمراقبة المخاطر الموجودة في الإنتاج الأولي للأعلاف ومكونات الأعلاف بالإضافة إلى الفاكهة والخضروات في المزارع، وخصوصاً في مرحلة ما قبل الحصاد، أو الناشئة عن ذلك الإنتاج.

6 - كما تشمل التعليقات المصرية أن تقرير مجموعة العمل الألكترونية ، في الصفحة 37، الملحق الثاني- "التغييرات المقترحة على نصوص الهيئة الحالية بشأن حالات الطوارئ وتبادل المعلومات حول الأغذية المرفوضة من حيث انطباقها على العلف الحيواني (CAC/GL 19-1995 و CAC/GL 25-1997)"، تحت عنوان "طبيعة الحالات الطارئة المتعلقة بسلامة الأغذية"، البند رقم 9، السطر الرابع، "إذا كان الخطر على سلامة الأغذية متصلاً بالأعلاف والأعلاف والحيوانات التي استهلكتها، فإنه ينبغي تحديد الرسم" (If the food safety hazard is associated with the feed, the feed and animals that consumed the feed should be identified). وينبغي تصحيح الكتابة لتصبح كما يلي: "إذا كان الخطر على سلامة الأغذية متصلاً بالأعلاف فإنه ينبغي تحديد الأعلاف والحيوانات التي استهلكتها الأعلاف" (If the food safety hazard is associated with feed, the feed and animals that consumed the feed should be identified).

الاتحاد الأوروبي

1- معلومات أساسية

هذه الوثيقة هي رد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه على تعميم الهيئة CL 2010/08-CAC الصادر في مارس/آذار 2010 الذي تطلب فيه تعليقات على تقرير مجموعة العمل الألكترونية المعنية بالأعلاف الحيوانية. الموعد النهائي لتقديم التعليقات هو 15 مايو/ أيار 2010.

ويؤيد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه الإعراب عن الشكر لمجموعة العمل الألكترونية ، وخصوصاً بلدان استضافتها ورئاستها المشتركة ، للجهود الكبيرة المبذولة للاضطلاع بهذا العمل الذي خرج بنتائج كبرى من حيث قيمته مع أن الموارد التي استخدمت كانت محدودة.

2- البيان الشامل واستعراض الوثائق الموجودة

يؤيد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه البيان الشامل الوارد في التقرير. ومن الضروري توضيح أن وثائق الهيئة التي جرى استعراضها تنطبق على الأعلاف وعلى مكونات الأعلاف من حيث تأثيرها على سلامة الأغذية. كما أن من الضروري توضيح أن مصطلح "السلسلة الغذائية" يشمل مدخلات الأعلاف. كما أن من الأهمية بمكان توضيح أن مصطلحي "العلف الحيواني" و"العلف"، عند استخدامهما في نصوص الدستور الغذائي لا يشيران إلا إلى الأعلاف المخصصة للحيوانات المنتجة للأغذية وأن العلف الخاص بالحيوانات المنزلية يقع خارج نطاق الدستور الغذائي. كما أن من الأساسي توضيح أن تجارة الأعلاف بحد ذاتها تقع خارج نطاق الدستور الغذائي، دون المساس بالنظام الأساسي للهيئة¹⁰.

وينبغي إرسال البيان الشامل واقتراحات التعديل على وثائق الهيئة التي جرى استعراضها إلى لجان الهيئة القائمة المعنية للنظر فيها (لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية واللجنة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية).

3- تعديل التعريفات وإضافة تعريفات جديدة في الدليل الإجرائي

يؤيد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إحالة التعديلات المقترحة والتعريفات الجديدة الواردة في التقرير إلى لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة وإلى اللجان القائمة المعنية للموافقة عليها. وينبغي أن تشمل المعلومات المرسله تقرير مجموعة العمل الألكترونية.

4- تغطية مخلفات مختلف المواد المضافة إلى الأعلاف ضمن تعريفات الهيئة للملوثات أو للمواد المضافة إلى الأغذية

هذه المسألة تحتاج إلى مزيد من النظر.

5- وثيقة عامة تغطي جميع وثائق الهيئة المتعلقة بالأعلاف

هذه مهمة جديدة ذكرت أثناء مداوالات مجموعة العمل الكترونية، وهي تتصل بالتحديد بإعداد وثيقة عامة تغطي جميع وثائق الهيئة المتعلقة بالأعلاف. وتركز الوثيقة المقترحة على ما إذا كانت جميع الجوانب الخاصة بتحليل المخاطر على سلامة الأغذية المتصلة بالأعلاف تتناول إنتاج الأغذية/الأعلاف واستخدامها ونظافتها وما إذا كانت تحتاج إلى مواصلة النظر فيها. ومن الواضح أن وثائق الهيئة ومدونة الممارسات الجيدة الخاصة بالأعلاف الحيوانية ستشكل

¹⁰ المادة الأولى من النصوص الأساسية والتعريفات، الوثائق الأساسية لهيئة الدستور الغذائي، الدليل الإجرائي، الطبعة الثامنة عشرة، روما 2009.

الأساس الرئيسي لهذا الاستعراض، غير أن من الممكن أن يكون هناك وثائق إضافية أخرى تتصل بالأعلاف الحيوانية وبالتالي فإن الوثيقة التي نقترحها يمكن أن تكون في غاية الفائدة.

4- الآليات المناسبة والمحددة لتناول المهام التي يتم تحديدها

يعتقد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أنه ينبغي تناول المهام التي يتم تحديدها بأسرع وقت ممكن بالصورة الملائمة. وقد ذكر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه في الماضي أن من شأن فرقة عمل مخصصة تابعة للهيئة وتعنى بالأعلاف الحيوانية أن تشكل آلية مناسبة وخصوصاً في المجالات التي لم تبدأ الهيئة فيها أي عمل بخصوص الأعلاف. وستمكن الفرقة من النظر في جميع المسائل المحددة المتعلقة بالأعلاف بصورة شاملة وستستخدم بكفاءة الدراية والموارد المتوفرة تحت تصرفها. على أن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه يمكنهم أن ينظروا في تكليف إحدى لجان الهيئة القائمة بصورة دائمة بجميع المهام المستقبلية المتعلقة بالأعلاف الحيوانية، وهم يرون أنه إذا اتُبع هذا النهج فإن لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية ستكون اللجنة الأنسب لذلك، نظراً لأن اختصاصاتها تتضمن بالفعل أحكاماً تتعلق بالأعلاف. واللجنة هذه انتهت بالفعل من أعمال تتعلق بالأعلاف الحيوانية، منها مثلاً ما يختص بالمليامين، كما أن معظم الحوادث المتصلة بالأعلاف حتى اليوم تتعلق بالملوثات، وأن الخبرة المتجمعة ستفيد العمل المضطلع به في مجالات الأعلاف الأخرى. أضف إلى هذا كله أن الدراية ستبقى مركزية مما ييسر مشاركة خبراء الأعلاف.

اليابان

تود اليابان أن تعرب عن تقديرها للجهود التي قامت بها مجموعة العمل الألكترونية المعنية بالأعلاف الحيوانية بقيادة الدانمرك والولايات المتحدة الأمريكية. وفي حين أن اليابان تسلم بأن المناقشة التي جرت في المجموعة تنعكس بصورة سليمة في تقريرها، فإن من دواعي سرورها أن تعرب عن آرائها وتعليقاتها على التقرير على الشكل التالي:

1- استعراض مبادئ الهيئة لتحليل المخاطر من حيث انطباقها على الأعلاف

تعتبر اليابان أن وثائق الهيئة التي استعرضتها مجموعة العمل تنطبق بصورة كافية على الأعلاف الحيوانية ولا حاجة إلى إجراء مزيد من التنقيح عليها. ولذا فإن اليابان لا تساند التنقيح المقترح لهذه الوثائق على النحو المعروض في الملحقات الأول والثاني والثالث من تقرير المجموعة في الوثيقة CL 2010/8-CAC.

البيان الشامل

إذا رغبت الهيئة في الموافقة على توصية مجموعة العمل الألكترونية المتعلقة بإدراج البيان الشامل في الدليل الإجرائي، فإن اليابان تود أن تقترح ما يلي:

- من بين الوثائق التسع المذكورة في الفقرة الثانية من البيان (في الصفحة 4 من الوثيقة CL 2010/8-CAC، النسخة الانجليزية) ينبغي حذف الوثائق الخمس الواردة في النقاط 5 إلى 9. فهذه

الوثائق الخمس معدة لاستخدام الحكومات وليس لاستخدام اللجان المعنية في الهيئة، ولذلك فإن من غير الملائم أن تُذكر في دليل الهيئة الإجرائي.

– بعد ذلك، قد ترغب الهيئة في أن تطلب إلى لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة ولجنة الدستور الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم اصدار الشهادات ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية أن تنظر في إدراج بيان مماثل في الوثائق الخاصة بكل منها.

2- الاقتراح الخاص بالآليات المناسبة لتناول البنود الثلاثة المتبقية التي اقترحتها مجموعة العمل الإلكتروني

في الدورة الثانية والثلاثين للهيئة

بالنسبة للبندين (أ) و(ب)، تؤيد اليابان الخيار الأول المتمثل في إنشاء فرقة عمل متخصصة لمدة محددة لتناول البندين، رهناً بموافقة الهيئة على المبادرة بعمل جديد حولهما. وترى اليابان أن النظر في هذين البندين يتجاوز كثيراً اختصاصات لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية.

وفيما يتعلق بالبند (ج) حول معايير التحديد العالمي لحالات الطوارئ التي تؤثر على قطاع الأعلاف والإبلاغ عنها، فإن اليابان تؤيد الخيار الثالث المتمثل في إحالة العمل إلى منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة. وتدرك اليابان أن المنظمين تشغلان بالفعل نظاميهما للإنذار العالمي، وهما الشبكة الدولية لمسؤولي سلامة الأغذية ونظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، وينبغي بالدرجة الأولى أن تضطلع بالأعمال المتعلقة بوضع معاييرهما الخاصة لحالات الطوارئ، توكيلاً لتحسين النظامين لصالح البلدان الأعضاء.

3- الملحق الرابع: التغييرات المقترحة على تعريفات مصطلحات تحليل المخاطر

تقترح اليابان ألا تؤيد الهيئة هذا الاقتراح الرامي إلى تغيير تعريفات مصطلحات تحليل المخاطر. وتلاحظ اليابان أن اختصاصات مجموعة العمل التي كلفتها بها الهيئة العام الماضي لا تغطي النظر في إدخال تغييرات ممكنة على التعريفات.

وتود اليابان في الوقت نفسه أن تكرر مرة أخرى هنا أن تعليقاتنا المثارة أثناء مناقشات المجموعة بخصوص مصطلح "الملوثات"، وهي تعليقات لم تنعكس في التقرير. إن التغييرات المقترحة حالياً على تعريف "الملوثات" غير ملائمة وهي تخلق تناقضاً مع نظام الدستور الغذائي. كما أنها تستبعد الأدوية البيطرية المضافة عن قصد إلى الأعلاف والتي تبقى في الأغذية بصورة غير مقصودة (من قبيل عقار أوكسيتيتراسكلين، وهو عقار بيطري يضاف عادة إلى الأعلاف الخاصة بتربية الأحياء المائية السمكية). وترد أدناه تغييرات بديلة للنظر فيها من قبل اللجان المعنية إذا كان للملحق الرابع أن ينظر فيه في اللجان المعنية في المستقبل:

الملوثات تعني أية مادة لا تضاف عمداً إلى الأغذية أو الأعلاف المخصصة للحيوانات المنتجة للأغذية، والتي توجد في هذه الأغذية أو الأعلاف نتيجة لعملية الإنتاج (بما في ذلك العمليات التي تجرى في زراعة المحاصيل، وتربية الحيوان والطب البيطري) والتصنيع والتجهيز والإعداد والمعالجة والتعبئة والتعليق والنقل أو المحافظة على هذه الأغذية أو الأعلاف أو نتيجة لتلوث البيئة. غير أن الأدوية البيطرية التي تضاف عن قصد إلى الأعلاف والتي تتبع في الأغذية بصورة غير مقصودة تعتبر من الملوثات. ولا يشمل المصطلح بقايا الحشرات وشعر القوارض وغير ذلك من المواد الدخيلة.

الولايات المتحدة الأمريكية

تعليقات عامة

تسلم الولايات المتحدة بأن جانباً من العمل الذي كانت قد اقترحتته مجموعة العمل الألكتروني السابقة، برئاسة الدانمرك والمكسيك (CL2008/40-CAC، ضميمة) في تقريرها المقدم إلى دورة الهيئة لعام 2009، لا يزال ينتظر أن يكتمل. وقد قررت الهيئة في 2009 أن تنشئ مجموعة عمل أخرى (تستضيفها الدانمرك والولايات المتحدة) للعمل على البنود الثلاثة الأولى من التقرير الأول لمجموعة العمل، مما سيساعد على تحديد أنسب الآليات لمتابعة الأعمال المتبقية. وبطرح الآن على الهيئة قرار يتعين عليها اتخاذه فيما يتعلق بالتوصيات المتبقية من مجموعة العمل السابقة. وقدمت البلدان الأعضاء عدة خيارات لإكمال كل من بنود العمل، غير أن أعضاء المجموعة الحالية، على غرار المجموعة الأولى، لم يتمكنوا من التوصل إلى توافق في الآراء. ويتعين علينا إذا نظرنا في تقرير المجموعة أن نبقى في البال الولاية المحدودة التي منحتها الهيئة لمجموعة العمل هذه، فضلاً عن العمل الخاص بالأعلاف الحيوانية عموماً.

استعراض مبادئ الهيئة لتقدير المخاطر من حيث انطباقها على الأعلاف الحيوانية والبيان الشامل المقترح

توافق الولايات المتحدة على أن الأعلاف الحيوانية – من حيث صلتها بسلامة الأغذية البشرية – ينبغي أن يجري تناولها بالصورة الملائمة في لجان الهيئة. وتحقيقاً لهذه الغاية، أوصت المجموعة بإدراج بيان شامل، وكذلك تغييرات أخرى، في وثائق تحليل المخاطر لدى عدة لجان. ونظراً لأن اللجان المعنية لم تساهم في هذه التغييرات المقترحة، فإن الولايات المتحدة تعتقد أن من السابق لأوانه أن تعتمد الهيئة التغييرات في هذه الدورة. فاللجان هذه (لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالمخلفات البيطرية في الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية) هي الأفضل تأهيلاً لاستعراض التغييرات المقترحة لأنها الأكثر معرفة بالمبادئ الواردة في النصوص والشروط التي تنطبق عليها هذه المبادئ. والأهم هو أنها قادرة على التكفل بعدم تغيير القصد والفحوى الأصليين لمبادئ كل من هذه اللجان لتحليل المخاطر.

ولهذه الأسباب، فإن الولايات المتحدة تفضل أن تقوم البلدان التي وضعت النصوص الأصلية باستعراض التغييرات النصية التي تقترحها مجموعة العمل وأن تبث في مسألة إدراج البيان الشامل والإشارات الملائمة للأعلاف الحيوانية في الوثائق.

الآلية

نظرت مجموعة العمل الألكترونية الحالية في عدة خيارات لآلية استكمال ما تبقى من العمل الذي أوصت به مجموعة العمل السابقة، غير أنها لم تتوصل إلى توافق واضح في الآراء في هذا الشأن.

ولعدة أسباب، توصي الولايات المتحدة بأن تكلف لجنة دائمة بالعمل الإضافي المتعلق بالأعلاف الحيوانية. وإننا عارفين بالمناقشات في دورات الهيئة الأخيرة حول عبء الموارد الناتج عن عدد اجتماعات اللجان وفرق العمل ومجموعات العمل، والتي تشكل بمجموعها تقويماً للهيئة شديد الازدحام. ومن شأن تكليف لجنة قائمة بالعمل أن يقلل من الأثر الخاص بالموارد والواقع على أمانة الهيئة وكذلك على البلدان الأعضاء. ومما له أهمية مماثلة أن من شأن إحدى اللجان الحالية أن تتيح منتدياً دائماً لمناقشة المسائل الملائمة عند ظهورها.

وقد نظرنا في تكليف عدة لجان، منها لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية، بالعمل المطلوب. غير أننا لا نعتقد أن الدراية الخاصة بالقضايا المتعلقة بالأعلاف الحيوانية متوافرة في هاتين اللجنتين، كما أننا لا نعتقد أن أيّاً منهما لديها متسع في جدول أعمالها للتصدي لعمل إضافي، من قبيل وضع خطوط توجيهية للحكومات حول كيفية تطبيق منهجية تحليل المخاطر الحالية من حيث تعلقها بالأعلاف الحيوانية.

وتؤيد الولايات المتحدة تكليف لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية بالعمل الخاص بالأعلاف الحيوانية. فهذه اللجنة تتعامل مع مسائل الزراعة المرتبطة بالحيوانات ويركز جانب كبير من أعمالها على نقل مواد موجودة في الأعلاف إلى الأنسجة الحيوانية. وبذلك فإن مسائل الأعلاف الحيوانية تصلح تماماً لنطاق عمل اللجنة والدراية المتوافرة حالياً لديها. ومن الناحية الواقعية، ترتبط جميع المسائل المتعلقة بالأعلاف، والتي تؤثر سلباً على صحة الإنسان، بالمواد المضافة إلى الأعلاف أو بالملوثات التي يمكن أن تنتقل إلى الأنسجة الحيوانية. ولذا فإن اللجنة هذه، على ما يبدو، هي الأكثر ملاءمة وصلة بالموضوع لأغراض التعامل مع عبء العمل الإضافي الخاص بالأعلاف.

إن كثيراً من مندوبي الهيئة في لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية مسؤولون أيضاً عن الأعمال المتعلقة بالأعلاف الحيوانية في حكوماتهم. ولذا فإن الحاجة إلى دراية إضافية في موضوع الأعلاف يمكن ألا تتطلب إلا تعديلات طفيفة في عضوية معظم الوفود في اللجنة. وسيكون تكليف اللجنة هذه بإدارة العمل الخاص بالأعلاف متسقاً مع هدف الهيئة المتمثل في تسهيل أعباء التكلفة على البلدان الأعضاء. ولذا فإن الولايات المتحدة، لأسباب عملية وموضوعية، توصي بأن تكلف لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية بأعمال الأعلاف الحيوانية. كما نود أن نشير إلى أن اللجنة من حيث عبء العمل لديها هي في موقع ممتاز يمكنها من التصدي للعمل بخصوص الأعلاف الحيوانية.

وبالإضافة إلى البت في مسألة آلية تناول مسائل الأعلاف الحيوانية، يتعين على الهيئة أن تنظر في نطاق العمل الذي سيجري التكليف به. وتعتقد الولايات المتحدة أن العمل الذي أوصت به فرقة العمل لعام 2008 يشكل الحدود الحالية للعمل الخاص بالأعلاف في لجان الهيئة. أما أية أعمال إضافية تزيد عن الأعمال المحددة في تقرير مجموعة

العمل لعام 2009، فإنه ينبغي أن ينظر فيها من خلال الإجراءات العادية المتبعة في الهيئة بخصوص اقتراح عمل جديد.

وتتعلق إحدى توصيات تقرير مجموعة العمل لعام 2009 بوضع قائمة بأولويات المخاطر الموجودة في الأعلاف. على أن عدة تعليقات على تقرير المجموعة أكدت أن هناك صعوبة ستواجهها أية فرقة عمل في التجديد المستمر للقائمة. وتبقى الولايات المتحدة تعارض العمل على تحديد أولويات المخاطر. فمن الصعب الحفاظ على القوائم في سياق عملية الدستور الغذائي وهي تستنفذ الوقت المتاح للجان، وهو وقت يفضل أن ينفق على وضع الإرشادات للبلدان حول كيفية تقدير مخاطر الأعلاف وإدارتها. إضافة لذلك، فإن الولايات المتحدة تعتقد أنه، بسبب الفوارق الإقليمية، يصعب وضع قائمة بالمخاطر مفيدة دولياً. وكبديل عن ذلك، توصي الولايات المتحدة بأن تضع الهيئة معايير لتحديد الأخطار وتقييمها مما يتيح للبلدان إرشادات تمكنها من البت بصورة فردية في الأخطار المحددة في سياق الأحوال الخاصة لهذه البلدان.

الاتحاد الأوروبي لصانعي الأعلاف

يمثل الاتحاد صناعة الأعلاف المركبة والمخلوطة مسبقاً، وهو يود أن يعرض تعليقاته على تقرير مجموعة العمل الألكترونية التابعة للهيئة والمعنية بالأعلاف الحيوانية، والذي ستنظر فيه هيئة الدستور الغذائي في دورتها الثالثة والثلاثين.

وقد ساهم خبراء صناعة الأعلاف الأوروبية بصورة مباشرة في مناقشات مجموعة العمل الألكترونية من خلال إتحادنا الدولي، وهو الإتحاد الدولي لصناعة العلف. وقد جمع خبراءنا الملاحظات التالية، وينبغي أن ينظر إليها باعتبارها مكملة لتعليقات الإتحاد الدولي لصناعة العلف.

إننا، بعد أربع سنوات من مناقشة هذا الموضوع على مستوى الهيئة، نعتبر أنه قد طال انتظار قرار نهائي من الهيئة حول كيفية تناول المسائل الخاصة بسلامة الأعلاف والتي تؤثر على سلامة الأغذية. ولقد شعرنا بالتشجيع تماماً لما شهدناه من نمو في توافق الآراء العالمي حول ضرورة تصدي الهيئة للقضايا الناشئة المتعلقة بالأعلاف كجزء من مسؤولياتها العامة عن سلامة الأغذية، ونود أن نجدد الشكر لمجموعة العمل الألكترونية لمساهمتها البناءة في هذا الاعتراف.

على أنه يتعين علينا أن نعبر عن قلقنا الشديد لأن معظم أعضاء المجموعة يشعرون أن تجارة الأعلاف تقع خارج نطاق عمل الهيئة وفقاً للمادة 1 (أ) من الدليل الإجرائي الوارد في سياق نظام الهيئة الأساسي، وهم بذلك يعارضون مشورة اجتماع الخبراء المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية حول أثر الأعلاف الحيوانية على سلامة الأغذية (روما، أكتوبر/تشرين الأول 2007). وإننا نعتقد أن هذه المعارضة تشكل تفسيراً تعسفياً بصورة كاملة غير عملية كلياً للمادة 1 (أ) سيؤدي إلى توصيات للهيئة تمييزية لإدارة المخاطر في المستقبل فيما يتعلق بمعايير سلامة الأعلاف وإلى حواجز تجارية لا مبرر لها في وجه الاستيراد. ولذا فإننا نحث الهيئة في دورتها الثالثة والثلاثين على التماس تفسير أوسع لتجارة الأغذية ضمن نطاق المادة 1 (أ)، بحيث يغطي، وفق ما نراه، تجارة الأعلاف لأغراض الحيوانات المنتجة للأغذية.

على أننا من ناحية أخرى نشعر بالامتنان الشديد للاستجابة الايجابية والاقتراحات العملية لمجموعة العمل الألكترونية حول كيفية تناول بنود العمل الأساسية الثلاثة المحددة على مستوى الهيئة، وهي:

- وضع خطوط توجيهية تفصيلية حول كيفية تطبيق منهجيات الهيئة لتقدير المخاطر على مختلف أنواع الأخطار المتعلقة بالملوثات/ المواد المتخلفة في مكونات الأعلاف؛
- وضع قائمة بأولويات المخاطر في مكونات الأعلاف والمواد المضافة للأعلاف؛
- وضع معايير للتحديد العالمي لحالات الطوارئ التي تؤثر على قطاع الأعلاف والإبلاغ عنها.

وإننا ندرك كل الإدراك أن مجموعة العمل الألكترونية لم تتوصل إلى توافق في الآراء حول الآلية الأنسب للقيام بالعمل على مستوى الهيئة، بيد أننا نؤكد على الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق نهائي حول هذه المسألة خلال الدورة الثالثة والثلاثين للهيئة.

إن توصية مجموعة العمل الألكتروني بتكليف إحدى اللجان الدائمة القائمة بالعمل على بنود العمل الثلاثة جميعها كواحد من الخيارات الرئيسية (لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية) لها ميزة إنشاء منبر دائم للمناقشة داخل الهيئة فيما يتعلق بالمسائل الناشئة حول سلامة الأعلاف والتي تؤثر على سلامة الأغذية، الأمر الذي سيمكن واضعي لوائح الأعلاف من الدخول في حوار منتظم حول تنسيق الاستجابات المتعلقة بإدارة المخاطر وفق حجمها.

وإننا ندرك أن تخصيص فرقة عمل لسلامة الأعلاف الحيوانية يمكن أن يمكن الهيئة من معالجة بنود العمل التي حددتها المجموعة بصورة أكثر فعالية. غير أن الهيئة، بعد انتهاء ولاية فرقة العمل الممكنة المقبلة، ستبقى تفتقر إلى القدرة على التعامل بصورة وافية مع المسائل الناشئة المتعلقة بسلامة الأغذية في ظل غياب "بيت" دائم في الهيئة يؤوي واضعو لوائح الأعلاف.

وإننا على اقتناع، في المقابل، بأن خيار مجموعة العمل الألكترونية المتمثل في تكليف لجنة دائمة من لجان الهيئة ببنود العمل المحددة (4- أ إلى ج) يشكل الحل الأفضل الذي يمكن من بناء معارف الهيئة وقدراتها والتوسع بهذه المعارف والقدرات للتمكن من التعامل مع المسائل الناشئة المتعلقة بالأعلاف الحيوانية بصورة فعالة وفقاً لمبدأ "من المزرعة إلى المائدة"، ومن وضع معايير عالمية لسلامة الأعلاف حيثما يلزم. ولا يمنع ذلك الهيئة من تكليف مجموعات الخبراء المختصة بمهام محددة. ونحن نوصي بالفعل بإنشاء فريق خبراء مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية يضم مقيمين مؤهلين في مجال مخاطر سلامة الأعلاف، يعمل على وضع خطوط توجيهية حول كيفية تطبيق منهجيات الهيئة لتقدير المخاطر على مختلف أخطار الأعلاف. ونحن نعتبر هذه الخطوط التوجيهية شرطاً مسبقاً لوضع معايير لسلامة الأعلاف ذات أساس علمي ومحددة حسب حجم المخاطر.

الإتحاد الدولي لصناعة العلف

يسرّ الإتحاد الدولي لصناعة العلف أن يقدم التعليقات التالية استجابة للوثيقة CL 2010/08-CAC المعنونة "طلب تقديم تعليقات على تقرير مجموعة العمل الألكترونية المعنية بالأعلاف الحيوانية"، ونتطلع إلى المشاركة في النظر في هذا التقرير في الدورة الثالثة والثلاثين لهيئة الدستور الغذائي.

أولاً، يؤيد الإتحاد الدولي لصناعة العلف توصية مجموعة العمل الألكترونية بخصوص إدراج البيانات الشاملة المقترحة في نصوص مبادئ الهيئة المتعلقة خصيصاً بتقدير المخاطر في دور الأعلاف الحيوانية وأثرها الممكن على سلامة الأغذية. وإذا أقرت الهيئة هذه التوصية فإننا نوصي بعد ذلك بأن توعد الهيئة إلى لجانها التي وضعت المبادئ بالبت في كيفية إدراج البيانات الشاملة ضمن كل مبدأ من مبادئ تقدير المخاطر.

ثانياً، يؤيد الإتحاد الدولي خيار تثبيت لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية كلجنة دائمة للتعامل مع الأعلاف الحيوانية في المستقبل.

إن لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية هي اللجنة الأنسب في الهيئة لتولي هذه المسؤولية وذلك للأسباب التالية:

- أنهت هذه اللجنة معظم العمل المتعلق بالأعلاف في الهيئة حتى اليوم، مع التركيز على ما يحتمل من نقل للمخلفات إلى الأنسجة الحيوانية، وهي تتمتع بالخبرة اللازمة؛
- إن غالبية المخاطر الممكنة المتعلقة بسلامة الأغذية والتي تتصل بالأعلاف إنما هي نتيجة المواد المضافة للأعلاف أو الملوثات التي يمكن أن تنتقل إلى الأنسجة الحيوانية؛
- لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية، كلجنة دائمة، ستتمتع بالمقدرة على النظر في مجالات الأعمال المحتملة في المستقبل فيما يتعلق بالأعلاف عند تحديد هذه المجالات؛
- إذا ظهر أن أحد مجالات العمل الخاصة هو أكثر اتصالاً بلجنة أخرى من لجان الهيئة، فإن من الممكن للجنة المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية أن تحيل ذلك المجال إلى اللجنة الأخرى ضمن إجراءات الهيئة المعمول بها حالياً؛
- تتمتع اللجنة بالمقدرة على تحديد الكيفية الأفضل لإدراج العمل الموسع ضمن اختصاصات اللجنة مع إدخال ما يلزم من تعديلات لتلبية متطلبات ذلك؛
- تتمتع اللجنة بالمقدرة على قبول عبء العمل الإضافي هذا، وبالوقت اللازم لذلك، كما أن هذا الخيار يفي بصورة فعالة بالحاجة إلى القيام بهذا العمل دون إضافة أعباء جديدة إدارية ومالية تنشأ عن تشكيل فرقة عمل أو لجنة جديدة.

وتلخيصاً لكل ذلك، فإن مجموعة العمل الألكترونية قدمت خيارين سليمين تماماً لتتنظر فيهما الهيئة، وهما
يمكنان من تناول العمل الحالي والمقبل الخاص بالأعلاف الحيوانية بصورة هي الأشد فعالية. ويوصي الاتحاد الدولي
باعتتماد التوصيات أعلاه.